Journal of The Arab Academics and Scientists Union
Scientific Journal Published in a Specialized Series
No. 1,2022

سلسلة العلوم التربوية والنفسية
Educational and Psychological Sciences Series

مجلة اتحاد الأكاديميين والعلمـــــــاء العرب
مجلة علمية محكمة تصدر في سلاسل متخصصة
العدد1، 2022

الوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمان على مواقع التوصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك

Psychological loneliness and its relationship to a sense of safety on social networking sites among Yarmouk University students

د. منار طلال أفندي – دكتوراه في الإرشاد النفسي – باحث مستقل – الأردن
altaanimanar@gmail.com

د. أنور السموحي الدهمشي – دكتوراه في الإرشاد النفسي – رئيس نادي عرعر – السعودية
alanwar6@gmail.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة انطباق الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمان النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور بالوحدة النفسية والشعور بالأمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة، وطبق الباحثان مقياسي الشعور بالوحدة النفسية والأمان النفسي، وتكون كل منهما من (21) مؤشرًا. وأظهرت النتائج أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية بلغ (2.88)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.76–3.03)، وكان بعد العلاقات الأسرية في المرتبة تلاه بعد المشاعر الذاتية، وثالثًا بعد العلاقات الاجتماعية وتبين أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالأمان النفسي بلغ (3.03)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.84–3.12)، وكان بعد الشعور بالحب في المرتبة الأولى تلاه بعد الشعور بالأمان، وجاء ثالثًا بعد الشعور بالانتماء كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في الشعور بالوحدة النفسية والأمان النفسي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور على الشعور الوحدة النفسية، ولصالح الإناث على الأمان بالأمان النفسي. كما تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المقياسين كانت دالة إحصائياً، وكانت معاملات الارتباط بين مقياس الوحدة النفسية وأبعاده من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده (الشعور بالأمان، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب) من جهة أخرى بالضعيفة، باستثناء العلاقة بين بعد المشاعر الذاتية في مقياس الوحدة النفسية من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده.

الكلمات الدالة: الوحدة النفسية؛ الأمان النفسي؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ طلبة جامعة اليرموك.

تاريخ الاستلام: 2022/9/23

تاريخ القبول: 2022/11/15

Abstract

This study aimed to know the degree of applicability of psychological loneliness, and the psychological safety among a sample of Yarmouk University students, and to reveal the extent of a statistically significant correlation between psychological loneliness and the psychological safety on social networking sites, The study followed the correlative descriptive approach on a sample of (300) male and female students. The researchers applied the two scales of feeling psychological loneliness and psychological safety, each of which consisted of (21) indicators. The results showed that the general level of the study sample's estimates on the dimensions of the psychological loneliness scale was (2.88), with a medium degree of applicability, and the arithmetic averages of the scale dimensions ranged between (2.76-3.03), and the family relations dimension was ranked followed by subjective feelings, and thirdly after social relations It was found that the general level of the study sample's estimations on the dimensions of the feeling of psychological safety was (3.03), with a medium degree of applicability, and the arithmetic averages of the dimensions of the scale ranged between (2.84-3.12), and after feeling love was in the first place, followed by after feeling safe, thirdly the sense of belonging, the results also confirmed the existence of statistically significant differences in the arithmetic averages of the responses of the study sample in the sense of psychological loneliness and psychological security due to the variable of gender, in favor of males on the feeling of psychological loneliness, and in favor of females on safety and psychological safety. It was also found that all the correlation coefficients between the two scales were statistically significant, and the correlation coefficients between the psychological unity scale and its dimensions on the one hand, and the psychological safety scale and its dimensions (feeling of safety, feeling of belonging, and feeling of love) on the other hand were weak, except for the relationship between the dimension of subjective feelings in The measure of psychological unity on the one hand, and the measure of psychological safety and its dimensions.

Keywords *:Psychological Loneliness A sense of Safety, Social Networking Sites, Yarmouk University Students.*

مقدمة:

تعد الوحدة النفسية حالة من عدم القدرة على التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية البناءة مع الآخرين، بحيث تؤثر في سلوك واتجاهات الفرد، وتسبب له العديد من الضغوطات النفسية، ويمثل مفهوم الوحدة النفسية شعور الفرد بأنه وحيد ومنعزل نفسيًا وعاطفيًا واجتماعيًا عن محيطه الاجتماعي، مما قد يعكس الشعور لدى الفرد بعدم الانتماء والتقدير من الآخرين، نتيجة وجود أوجه قصور في العلاقات الاجتماعية على الرغم من وجود الآخرين.

وفي هذا الصدد، يرى يافش وفرنكل (Yavich & Frenkel, 2019) أن شعور الفرد بمظاهر الوحدة النفسية قد يدفعه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس أو التعويض عن شعوره بالوحدة النفسية وعدم الأمان النفسي من خلال بناء علاقات اجتماعية أو عاطفية على مواقع التواصل الاجتماعي. ويؤكد بني مصطفى والشريفين (2013) أن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني بأن الفرد دائمًا وحده، وإنما يعني أنه يشعر بالعزلة العاطفية حتى بوجود الآخرين، وأن بإمكان الأفراد أن يختبروا مشاعر الوحدة النفسية في مراحل مختلفة من حياتهم ولأسباب متنوعة، أغلبها مرتبط بأحداث الحياة وبالتغيرات المهمة التي تحدث في حياتهم.

ولقد ركز العديد من علماء النفس على الحاجة للشعور بالأمان وبالانتماء إلى الآخرين، وذلك لدورها الإيجابي في إقامة العلاقات الاجتماعية، لا سيما وأن الفرد الذي ينتابه الشعور بالوحدة النفسية غالبًا ما يواجه نقصًا في الشعور بالأمان، وغالبًا ما يترك هذا الشعور العديد من المشاعر والآثار السلبية على حياة الفرد نفسيًا واجتماعيًا وأكاديميًا وصحيًا (الشرعة، 2000). ويرى العلاونة (2005) أن الوحدة النفسية تسبب للفرد العديد من الضغوطات النفسية. ويضيف بني مصطفى والشريفين (2013) أن الوحدة النفسية تعبر عن مدى إدراك الفرد الذاتي لنقص علاقاته الاجتماعية كميًا من حيث عدد الأصدقاء والمعارف، ونوعيًا من حيث قيمة هذه العلاقات وعمقها. ويؤكد أوزدمر (Ozdemir, 2008) أن الوحدة النفسية تعد خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة لشعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من الآخرين، مما ينتج عنه عجز في إقامة العلاقات الاجتماعية، والشعور بالوحدة حتى لو كان محاطًا بالآخرين.

ويصنف جوتيسكي (Gotesky, 2007) الوحدة النفسية في ثلاثة أشكال، هي: الوحدة النفسية الظرفية، الوحدة النفسية الداخلية، والوحدة النفسية التطورية، ويقصد بالوحدة النفسية الظرفية: بأنها الوحدة النفسية الناتجة عن ظروف وأحداث الحياة المختلفة التي قد يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته، وتتركه بعيدًا عن الأشخاص الهامين في حياته مثل: الموت، وحوادث الطلاق، والسفر والانتقال من مكان لآخر (الشرايري، 2009)، أما الوحدة النفسية الداخلية فهي مرتبطة أكثر بما يحدث في داخل الفرد من مشاعر العزلة، والفراغ أو الانفصال العاطفي عن كل من يحيطون به، على الرغم من عدم وجود أي تغير هام في ظروف وأحداث حياته، بينما تشير الوحدة النفسية التطورية إلى أسلوب حياة الفرد من خلال الانشغال

المستمر في أمور حياته الدراسية أو المهنية، أو الحياتية، مما يبعده شيئًا فشيئًا عن الاتصال والتواصل الاجتماعي ويتركه وحيدًا ومنعزلًا عن الآخرين (بني مصطفى والشريفين، 2013).

ويعتقد جعيص وعبد المحسن (2018) أن ظاهرة الوحدة النفسية غالبًا ما تكون أكثر ارتباطًا بمرحلة الشباب مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى، لأن مرحلة الشباب تمر بالعديد من التحديات والعقبات النفسية المرتبطة بإيجاد الهوية الشخصية وتحقيق الذات، والسعي للاستقرار وتحقيق الأمان من خلال ارساء العلاقات مع الآخرين خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ارتباطها بالمتغيرات الحضارية والمجتمعية والثقافية للبيئة التي يعيش فيها الفرد. كما بينت بعض الدراسات التي تناوبت الوحدة النفسية من زوايا مختلفة، كدراسة (شاهين، 2013؛ (Ranaeiy & Goodarzi, 2016)؛ عبد الرازق، 2020؛ الشهري، 2020). أن هناك مجتمعات تساعد على معاناة الفرد من مشاعر الوحدة النفسية أكثر من غيرها؛ نتيجة لما يعيشه الفرد من نمط وأسلوب حياة سريع ومتوتر فيها، ونتيجة لما يرتبط بالظروف الاقتصادية.

ويرى شودرن (Chodrom, 2011) أن الوحدة النفسية ترتبط بالعديد من المشاعر السلبية كالحزن، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالقلق، وأحيانا اضطرابات الأكل والنوم. وميز (Orestova & Vasilisa , 2020) بين مفهوم الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، مفسرين ذلك بأن الفرد في العزلة الاجتماعية يختار بنفسه الانعزال عن الآخرين؛ لأنه لا يشعر بالرضا والسعادة في علاقاته الاجتماعية معهم، في مقابل الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الذي يجد نفسه وحيدًا حتى لو كان محاطا بهم. كما فرق رانيي وجودارزي (Ranaeiy & Goodarzi, 2016) بين الوحدة النفسية والاكتئاب، واعتقدا أن المكتئبون يحرصون على البقاء وحدهم، ويشعرون بالاستسلام أمام ظروف الحياة، بينما يخاف الفرد الوحيد من بقائه وحيداً، ويرغب في داخله بالتغير، ويحاول إيجاد المكان المناسب له بين الآخرين.

ويرى بني مصطفى والشريفين (2013) أن مشاعر الوحدة النفسية ترتبط إلى حد ما بمشاعر الفقد والحزن والابتعاد عن الأشخاص الحميمين للفرد في شبكته الاجتماعية، فكلما زاد تواصل الفرد مع أفراد الأسرة والأصدقاء قلت مشاعر الوحدة النفسية لديه. ويؤكد دايمودوس وشاردالس (Diomidous, & Chardalias, 2016) أن الوحدة النفسية والألم المرافق لها شعور لا بد للجميع أن يختبره سواء لفترة زمنية قصيرة أو طويلة، حيث أن البعض يمر بالوحدة النفسية بشكل مؤقت لارتباط ذلك بالظروف والأحداث التي يختبرها الفرد في مرحلة ما من حياته، وغالبًا ما تزول هذه المشاعر السلبية بزوال الأحداث المؤدية لها، وبعضهم الآخر يمر بمشاعر من الوحدة النفسية التي توصف بأنها مزمنة نسبيًا، وغالبًا ما ترتبط بشخصية الفرد وبسماته الشخصية ونظرته السلبية لنفسه وللآخرين.

ومن المتغيرات التي من الممكن أن ترتبط بالوحدة النفسية لدى الأفراد الشعور بالأمان النفسي، حيث ينظر إلى الأمان النفسي على أنه حالة تمكن الفرد من الشعور بالأمن الاستقرار النفسي، وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته التي يسعى إلى إشباعها (Young, 2018). وفي هذا الصدد، يرى ماسلو (Maslow, 1988) أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى، ويرى كذلك أن هناك ثلاثة أبعاد للأمن النفسي، وهي: شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة، وشعوره بالطمأنينة والسلام وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، وشعوره بأنه محبوب ومقبول وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة (بني مصطفى والشريفين، 2013).

ويرى بني مصطفى والشريفين (2013) أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية أو العزلة غالبًا ما يلجأ إلى خفض ذلك الشعور أو التقليل منه من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتكوين الصداقات والانتماء إلى جماعة والمكانة فيها، ومن ثم الشعور بالأمان النفسي (يونس، 2016). والفرد بحاجة إلى أن يشعر بأنه عضو من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي فيها، والى أن يلتمس منهم الحماية والمساندة، وينمو هذا الشعور حتى يصبح ولاء لهذه المجموعة، ثم تنتقل الحاجة الى الانتماء للجماعات الأخرى التي تجد فيها إشباع حاجته إلى الشعور بالأمن العاطفي أو الطمأنينة النفسية (الشهري، 2020). وفي المقابل فإن انعدام الشعور بالأمان قد يكون سبب في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمان، وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمان الذي يفتقر اليه، أو الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمانه (Mills & Hogue, 2019).

ويؤكد شاهين (2013) أن الشعور بالأمان النفسي حالة من الإحساس بالطمأنينة والشعور بالاستقرار والتوازن الناتج عن طريقة إدراك الفرد لطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولطبيعة التفاعلات والعلاقات التي يمر بها خلال هذه البيئة، فإدراك الفرد بيئته الاجتماعية على أنها مهددة ومخيفة يقل لدية مستوى الشعور بالأمان، وفي المقابل إن أدرك البيئة بطريقة إيجابية وآمنة زاد إحساسه بالأمان النفسي.

ويعّدّ شعور الفرد بالأمان النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث إن جذوره تمتد من الطفولة، وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وإن شعور الفرد بالأمان يصبح مهدّدًا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالشعور بالأمان النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا له (منير، 2018).

ويرى الطهراوي (2007) أن الشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر. كما يرى الشريفين (2008) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية مثل: التسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية، واللامبالاة، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية للطالب.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعية أحد أكثر الأنشطة شيوعًا لدى طلبة الجامعة، بغض النظر عما يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو عاطفية، إلا أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى أن الطلبة المنعزلين، أو أولئك الذين يميلون إلى الوحدة النفسية تحولوا إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتكوين الصداقات والبحث عن الشعور بالأمان عبر مواقع التواصل الاجتماعي (العمري، 2018).

وترى فاسيلسا واورستوفا (Orestova & Vasilisa, 2020) أن الوحدة النفسية من منظور اجتماعي لها روابط اجتماعية يتم تمييزها تقليديًا بالشبكة الكاملة للاتصالات الاجتماعية للشخص، ومجموعة التعاطف، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنشاط الاجتماعي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعية. ويضيف فاهيدي وسيفو (Saiphoo, 2019 & Vahedi) أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية غالبًا ما يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتوسيع إمكانيات تفاعلهم الاجتماعي من خلال إنشاء نطاق أكثر شمولاً على شبكة اجتماعية بمستويات مختلفة من التقارب مع أشخاص آخرين، إلا أنهم قد يواجهون بعض المشكلات التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على التصور الذاتي والكشف عن الذات. وفي المقابل يمكن أن تسهم في تعزيز الجوانب الإشكالية لهوية المستخدم.

ويرى ميلز وهوغو (Mills & Hogue, 2019) أن مواقع التواصل الاجتماعي أحد العوامل المساعدة في خفض درجة التوتر والشعور بالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب، وبالتالي، يمكن أن توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصًا جديدة تمامًا لتحقيق الذات والشعور بالأمان، حيث يمكن للمستخدم العثور بسهولة على دائرة الاهتمامات والأصدقاء والشركاء وفرص التعلم، والمعرفة والإبداع، والحصول على استجابة لأفعاله، من ناحية أخرى، يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى تشويه واستبدال التواصل الحقيقي، وإثارة القلق والمشاعر السلبية وحتى الاكتئاب، مما يزيد من الشعور بالوحدة.

وتعد ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأهم والأكثر انتشارًا لدى طلبة الجامعات بغض النظر عن حالتهم النفسية، وتعتقد الغامدي (2020) أن الطلبة الذين يشعرون بالوحدة النفسية، والنقص في الصداقات هم الأكثر توجهًا نحو مواقع التواصل الاجتماعية، اعتقادًا منهم في أنهم سيحققون هويتهم الذاتية والشعور بالأمان، إلا أن محاولة تلك الفئة من الطلبة الاندماج في مواقع التواصل الاجتماعية ليست بالأمر السهل، خاصة إذا ما تمت مقابلتهم بالرفض من بعض الأفراد.

ويرى كارداك (Cardak, 2013) أن الاستخدام المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعية لتحقيق هدف معين وبدون إجهاد عقلي أو نفسي قد يساعد على التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض الأضرار المادية والنفسية التي تنتج عن الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعية، كانخفاض الأداء الأكاديمي، والقلق، والتعب، والوحدة النفسية. ومن منظور سلوكي، فإن الممارسة المتكررة للسلوك وهو ما قد ينطبق على تكرار ممارسة سلوك استخدام مواقع التواصل قد يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد أثناء دخوله لهذه المواقع في كل مرة، وهذا الشعور لا يتغير في نوعه، لكنه قد يتغير في شدته، ويصبح أكثر شدة مما قد يوقع الفرد في اضطرابات سلوكية أو نفسية أو انفعالية (Al-Gamal, & Muayyad 2016).

يتضح أن الوحدة النفسية أو الشعور بالقلق النفسي أو الانفعالي هي مظاهر سلوكية قد يعاني منها الكثير من طلبة الجامعات، مما يدفعهم إلى التوجه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخفض مستوى تلك المظاهر السلوكية، وتحقيق مستوى معين من الشعور بالأمان. ويدعم ذلك ما يراه أوقهن وروبرت (unghyun & Robert, 2018) في أن بعض الأفراد يندفعون لاستخدام مواقع التواصل بهدف معالجة مشاكلهم النفسية التي يعانون منها، ويعتقد أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية، ولم تكن لديهم مهارات اجتماعية جيدة، من الممكن تعويض ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتكوين الصداقات.

وتجدر الإشارة بأن طلاب الجامعات هم الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، فهم يستخدمونها لأغراض متعددة، سواء لأغراض أكاديمية، أو للوصول إلى المكتبات الافتراضية، وإجراء البحوث والأنشطة الترفيهية، أو لملأ أوقات الفراغ العاطفي، أو لتحقيق الهوية الشخصية وصولًا إلى الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي والعاطفي.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في الوحدة النفسية، أو إدمان مواقع التوصل الاجتماعي من زوايا مختلفة، ولعل أبرز هذه الدراسات دراسة شاهين (2013) فهدفت إلى تعرف واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة متيسرة تكونت من (450) طالباً وطالبة من خمس جامعات فلسطينية، وأظهرت النتائج بأن متوسط إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة يمارس بدرجة متوسطة بحسب معايير المقياس المستخدم. وبلغ متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة (2.58) وبدرجة متوسطة.

وفي دراسة قام بها بني مصطفى والشريفين (2013) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك تكونت من (158) طالبًا وطالبة، وتم بناء

مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي. وأظهرت النتائج أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطًا، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائيًا، وأظهرت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث.

أما دراسة أزهر وآخرون (Azher et al. 2014) فهدفت إلى معرفة مدى تأثير الانترنت على مستوى القلق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة "سارا جودا"، وطبقت الدراسة مقياسي تأثير الانترنت والقلق النفسي، وبينت النتائج أن استخدام الانترنت أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث، ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين إدمان الانترنت والقلق النفسي لدى عينة الدراسة.

وحاولت دراسة أكواريج وآخرون (Okwaraji et al. 2015) الكشف عن الفروق بين المراهقين من الذكور والإناث في إدمان الانترنت ومستوى الضغوط النفسية في مدينة أونوجو بنيجيريا، وطبقت الدراسة مقياسين لإدمان الانترنت والضغوط النفسية، وأشارت النتائج إلى معاناة نسبة كبيرة من المراهقين في إدمان الانترنت وفي مستوى الضغوط النفسية، وهي الأعلى لدى الذكور المراهقين.

وسعت دراسة جعيص وعبد المحسن (2018). فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعات في مصر، وبلغ عدد المشاركين بالدراسة (365) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى فئتين: المشاركون بالدراسة الاستطلاعية (115) طالبا للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، والمشاركون بالدراسة الأساسية (250) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدمان الإنترنت، مقياس الشعور بالوحدة النفسية (UCLA) .وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين كل من إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس إدمان الانترنت طبقاً للنوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

بينما حاولت دراسة اورستوفا وفاليسا (Orestova & Vasilisa, 2020) البحث في العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لفهم الحالات النفسية للمستخدمين من خلال المحتوى على الشبكات الاجتماعية. واتبعت الدراسة المنهج الكيفي على عينة من مستخدمي شبكات الانترنت، وتم عرض روابط مهمة بين توافر حساب شخصي للمستخدمين الآخرين، وكمية المعلومات الحميمة ومحتوى المنشورات مع جوانب مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية، وبينت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين استخدام مواقع التواصل والشعور بالوحدة النفسية بين المستخدمين.

كما أجرى عبد الرازق (2020) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بكل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة نجران تكونت من (118) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس سمات القلق الاجتماعي، وأظهر معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، ووجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسمات القلق الاجتماعي، كما تبين أن كل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي ينبأن بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

أما دراسة الشهري (2020) فهدفت إلى الكشف عن علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية، والقلق). واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، طُبِقَ عليهن مقياس إدمان الإنترنت ومقياس القلق، ومقياس الوحدة النفسية لراسل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين إدمان الإنترنت وبعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية، والقلق) وأن درجة إدمان الإنترنت لدى الطالبات متوسطة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ تباين أهدافها، فقد اهتمت دراسة شاهين (2013) بتعرف واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. واهتمت دراسة بني مصطفى والشريفين (2013) بالكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والأمان النفسي لدى عينة من طلبة اليرموك الوافدين, بينما ركزت دراسة أزهر وآخرون (Azher et al. 2014) على الكشف عن مدى تأثير الانترنت على مستوى القلق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة. ويتضح أن دراسة أكواريج وآخرون (Okwaraji et al. 2015) اهتمت بالكشف عن الفروق بين المراهقين من الذكور والإناث في إدمان الانترنت ومستوى الضغوط النفسية في مدينة أونوجو بنيجيريا. واهتمت دراسة الشهري (2020) بالكشف عن علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفسية (الوحدة النفسية، والقلق). وتتفق الدراسة الحالية مع بعض تلك الدراسات من حيث تناولها للوحدة النفسية وعلاقتها باستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. غير أن الدراسة الحالية وقد امتازت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تناولها للوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمان على مواقع التوصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: يحظى موضوع الوحدة النفسية والشعور بالأمان النفسي باهتمام كبير من قبل الباحثين والعلماء، وقد اشارت العديد من الدراسات كدراسة (شاهين، 2013؛ جعيص وعبد المحسن، 2018؛ الشهري، 2020؛

عبد الرازق، 2020). إلى أن نسبة كبيرة من طلبة الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لتحقيق أغراض أكاديمية وتعليمية أو نفسية وغير ذلك، وهذا بدورة قد يؤدي إلى الكثير من المشاكل النفسية والشخصية والاجتماعية.

وبما أن طلبة الجامعات هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون الهدف من وراء ذلك لدى البعض معالجة مشاكلهم النفسية التي يعانون منها، وللهروب من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة العاطفية، وصولًا إلى تحقيق مستوى معين من الشعور بالأمان النفسي والعاطفي والاجتماعي، عن طريق تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. وبناءً على ما تقدم، ومن خلال العرض النظري السابق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما مستوى الشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات الشعور بالأمان النفسي تعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الوحدة النفسية والشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1.أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو: الوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمان على مواقع التوصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث تعد دراسة الوحدة النفسية من زوايا مختلفة من الموضوعات البحثية الهامة في مختلف الثقافات والمجتمعات، غير أنها لم تنل اهتمامًا كافيًا على المستوى المحلي في المملكة العربية السعودية، –حسب علم الباحثين–.

2. عدم اتساق الدراسات السابقة فيما يتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية أو السلبية على الجانب النفسي والانفعالي والاجتماعي والشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

3. من المؤمل أن تثري الأدب النظري المتعلق بالوحدة النفسية والشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

4. قد تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في إجراء دراسات أخرى تتناول الوحدة النفسية وربطها بمتغيرات غير متغيرات الدراسة الحالية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أهداف الدراسة:

هدفت إلى:

1. تعرف مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.
2. تعرف مستوى الشعور بالأمان النفسي وعلاقتها بالوحدة النفسية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.
3. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات الشعور بالوحدة النفسية والأمان النفسي تعزى لمتغير الجنس.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية (Psychological loneliness): الشعور بالعزلة والاقصاء الاجتماعي نتيجة عدم الشعور بالأمن في العلاقات الاجتماعية البناءة مع الآخرين، بحيث تؤثر في سلوك واتجاهات الفرد، وتسبب له العديد من الضغوطات النفسية، ويمثل مفهوم الوحدة النفسية شعور الفرد بأنه وحيد ومنعزل نفسيًا وعاطفيًا واجتماعيًا عن محيطه الاجتماعي، مما قد يعكس الشعور لدى الفرد بعدم الانتماء والتقدير من الآخرين، نتيجة وجود أوجه قصور في العلاقات الاجتماعية (Mills & Hogue, 2019).

وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة متضمناً الأبعاد الآتية: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، والعلاقات الحميمة)..

الأمان النفسي (Sense Safety): "حالة من الانسجام والتوافق النفسي والعاطفي بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلًا منطقيًا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة" (بني مصطفى والشريفين، 2013، ص 144). وتم

قياسه في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، من حيث الأبعاد الآتية: (الشعور بالأمن، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب).

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites): "وسائل اتصال افتراضية تعتمد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت التي تتمثل في المواقع الاجتماعية المختلفة (الفيس بوك، تويتر)، والصحافة الإلكترونية والمدونات واستخدامات الهاتف النقال، ومن أبرز سماتها الطابع التقني وعملية التفاعل والاستمرارية والسرعة والانتشار والتنوع ووجود المجتمع الافتراضي" (منصور، 2015، ص 8).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدارسة ونتائجها على المكانية، والزمانية، والبشرية، والموضوعية الآتية:

الحدود المكانية: جامعة اليرموك في مدينة إربد.

الحدود البشرية: اقتصرت على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة تكونت من (300) طالب وطالبة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمان على مواقع التوصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، والذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياسي الوحدة النفسية والأمان النفسي، ومن ثم الوصف الكمي عن مقدار الظاهرة وحجمها وخصائصها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك للعام الدراسي 2022/2021م، الفصل الثاني، والبالغ عددهم حوالي (1200) طالبًا وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارها بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الأداتين التاليتين:

أولاً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية: أعد الباحثان مقياس الوحدة النفسية بالاستناد الأدب النظري والمقاييس

السابقة المستخدمة في بعض الدراسات، ومن أبرزها: (الشريفين، 2008؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ شاهين، 2013؛ الشهري، 2020؛ عبد الرازق، 2020). وتكون من (21) مؤشراً موزعة على (3) أبعاد، هي: (العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، والمشاعر الذاتية). وقد تم تصميم المقياس وفق مقياس خماسي التقدير ليمثل استجابات المشاركين على النحو التالي: (ينطبق بدرجة كبيرة جدًا (5) درجات، ينطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، ينطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، ينطبق بدرجة منخفضة (2) درجة، ينطبق بدرجة منخفضة جدًا (1) درجة).

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما: صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، حيث تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الجامعات الأردنية المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وعددهم (8) محكمين، وفي ضوء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تكون المقياس في صورته النهائية من (21) مؤشرًا موزعة على (3) أبعاد، هي:(العلاقات الاجتماعية، وتقيسها (7) مؤشرات، العلاقات الأسرية، وتقيسها (7) مؤشرات، والمشاعر الذاتية، وتقيسها (7) مؤشرات. وبعدها تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبًا وطالبة من خارج العينة الأصلية. وكانت جميع معاملات الارتباط للأبعاد تزيد عن (0.65) ودالة إحصائيًا عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما تم التأكد من الصدق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط كل مؤشر بالبعد الذي ينتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط مؤشرات المقياس مع أبعادها بين (0.66– 0.72)، وبلغ معامل الارتباط الكلي للمقياس (0.68). وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالعد الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل عن (0.30) ، مما يدل على أن معاملات الارتباط مطمئنة للإجراء والتطبيق.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.78– 0.86)، وكان معامل الثبات الكلي (0.82). كما تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.78– 0.86)، وكان معامل الثبات الكلي (0.82). مما يدل على أن معاملات الثبات مطمئنة للإجراء والتطبيق.

تصحيح مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

وللحكم على متوسطات استجابات المشاركين على مؤشرات وأبعاد المقياس، تم طرح أعلى متوسط حسابي من

أقل متوسط حسابي (5−1= 4)، وقسمة الناتج على عدد فئات الدرجات (4 ÷ 3= 1،33)، وبالتالي تكون المتوسطات: من (1− أقل 1.34) ينطبق بدرجة منخفضة، من (1.34− اقل 3.67) ينطبق بدرجة متوسطة، من (3.67− 5) ينطبق بدرجة كبيرة).

ثانيًا: مقياس الشعور بالأمان النفسي: أعد الباحثان مقياس الشعور بالأمان النفسي بالاستناد الأدب النظري والمقاييس السابقة المستخدمة في بعض الدراسات، (بني مصطفى والشريفين، 2013؛ شاهين، 2013؛ Azher & Haseeb, 2014) ؛ (Diomidou, & Chardalias, 2016) ؛ عبد الرازق، 2020؛ الشهري، 2020). وتكون المقياس من (21) مؤشراً موزعة على (3) أبعاد، هي: (الشعور بالأمان النفسي، الشعور بالانتماء، والشعور بالحب)، وقد تم تصميم المقياس وفق تدريج خماسي التقدير ليمثل استجابات المشاركين على النحو التالي: (ينطبق بدرجة كبيرة جدًا (5) درجات، ينطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، ينطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، ينطبق بدرجة منخفضة (2) درجة، ينطبق بدرجة منخفضة جدًا (1) درجة).

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما: صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، حيث تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الجامعات الأردنية المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وعددهم (8) محكمين، وفي ضوء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، تكون المقياس في صورته النهائية من (21) مؤشرًا موزعة على (3) أبعاد، هي:(الشعور بالأمان النفسي، وتقيسه (7) مؤشرات، الشعور بالانتماء، وتقيسه (7) مؤشرات، والشعور بالحب، وتقيسه (7) مؤشرات. وبعدها تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبًا وطالبة من خارج العينة الأصلية. وكانت جميع معاملات الارتباط للأبعاد تزيد عن (0.55) ودالة إحصائيًا عن مستوى (**α** = 0.05)، كما تم التأكد من الصدق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط كل مؤشر بالبعد الذي ينتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط مؤشرات المقياس مع أبعادها بين (0.55− 0.68)، وبلغ معامل الارتباط الكلي للمقياس (0.62). وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالعد الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل عن (0.30) ، مما يدل على أن معاملات الارتباط مطمئنة للإجراء والتطبيق.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.72− 0.78)،

وكان معامل الثبات الكلي (0.73). كما تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.67– 0.78)، وكان معامل الثبات الكلي (0.72). مما يدل على أن معاملات الثبات مطمئنة للإجراء والتطبيق.

تصحيح مقياس الشعور بالأمان:

وللحكم على متوسطات استجابات المشاركين على مؤشرات وأبعاد المقياس، تم طرح أعلى متوسط حسابي من أقل متوسط حسابي (5–1= 4)، وقسمة الناتج على عدد فئات الدرجات (4 ÷ 3= 1،33)، وبالتالي تكون المتوسطات: من (1– أقل 1.34) ينطبق بدرجة منخفضة، من (1.34– أقل 3.67) ينطبق بدرجة متوسطة، من (3.67– 5) ينطبق بدرجة كبيرة).

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتناسب مع طبيعة وأهدف الدراسة، وهي: معامل ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب معاملات الثبات والصدق للأداتين. والمتوسطات والانحرافات المعيار لاستجابات المشاركين على مؤشرات وأبعاد أداتي الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية وعلى المقياس الكلي، كما في الجدول (1).

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية وعلى المقياس الكلي

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	2	المشاعر الذاتية	2.85	0.84	متوسطة
2	3	العلاقات الاجتماعية	2.76	0.86	متوسطة
3	1	العلاقات الأسرية	3.03	0.79	متوسطة
		الكلي	2.88	0.83	متوسطة

يتضح من الجدول (1) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك بلغ (2.88)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.76–3.03)، وكان بعد العلاقات الأسرية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه بعد المشاعر الذاتية بمتوسط حسابي (2.85) وبدرجة انطباق متوسطة أيضًا، وثالثًا بعد العلاقات الاجتماعية بمتوسط (2.76) وبدرجة انطباق متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك يرون أن جميع أبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية تنطبق عليهم بدرجة متوسطة، غير أنها جاءت بدرجات متفاوتة تقريبيًا.

ولمزيد من التوضيح، فيما يلي عرض ومناقشة لمستوى تقديرات عينة الدراسة داخل كل بعد من أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات كل بعد على حدة، كما هو موضح في الجداول الآتية:

البعد الأول: المشاعر الذاتية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد المشاعر الذاتية، وذلك كما في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد المشاعر الذاتية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	3	أشعر أن ما أهتم به من أمور لا يهتم به الآخرون.	3.10	0.62	متوسطة
2	5	أشعر بأن الآخرين يشاركوني في وجهة نظري.	3.00	0.74	متوسطة
3	7	أعتقد أن زملائي يهتمون بتحقيق سعادتي.	2.84	0.82	متوسطة
4	1	أشعر بأني غير قادر على تكوين علاقات الصداقة مع الآخرين.	2.82	0.89	متوسطة
5	4	أشعر بوجود من أعتمد عليه في تسيير أمور حياتي اليومية.	2.76	0.92	متوسطة
6	2	أشعر بأني غير مهم أثناء وجودي مع الآخرين.	2.74	0.94	متوسطة
7	6	أرى بأني شخص غير مرغوب فيه من زملائي.	2.70	0.95	متوسطة
		الكلي لمؤشرات البعد	2.85	0.84	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد المشاعر الذاتية بلغ (2.85)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.70 – 3.10)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.62 – 0.95)، وجاءت جميع المؤشرات بدرجة انطباق متوسطة، وكان المؤشر رقم (3) والذي نصه: " أشعر أن ما أهتم به من أمور لا يهتم به الآخرون"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.10) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه المؤشر

رقم (5) والذي نصه: " أشعر بأن الآخرين يشاركوني في وجهة نظري"، بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبدرجة انطباق متوسط أيضًا، وكان المؤشر رقم (6) والذي نصه " أرى بأني شخص غير مرغوب فيه من زملائي"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد المشاعر الذاتية، بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبدرجة انطباق متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد المشاعر الذاتية (2.85) وبدرجة انطباق متوسطة.

البعد الثاني: العلاقات الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد العلاقات الاجتماعية، وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد العلاقات الاجتماعية الذاتية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	9	أستطيع أن أجد الأصدقاء في كل وقت.	3.12	0.67	متوسطة
2	12	أعتقد بأن أصدقائي يفهمون وجهة نظري جيدً.	3.06	0.78	متوسطة
3	14	أشعر بأني لست راضيًا عن زملائي في الجامعة.	2.72	0.84	متوسطة
4	10	يصعب على تكوين صداقات طويلة.	2.68	0.88	متوسطة
5	8	أعتقد أن معظم زملائي لا يعرفونني جيدًا.	2.64	0.92	متوسطة
6	13	اعتمد في دراستي على مساعدة زملائي.	2.60	0.95	متوسطة
7	11	أنسجم بسهولة ويسر مع الآخرين.	2.48	0.98	متوسطة
		الكلي لمؤشرات البعد	2.76	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد العلاقات الاجتماعية بلغ (2.76)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.48 – 3.12)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.67 – 0.98)، وجاءت جميع المؤشرات بدرجة انطباق متوسطة، وكان المؤشر رقم (9) والذي نصه: " أستطيع أن أجد الأصدقاء في كل وقت"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.12) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه المؤشر رقم (12) والذي نصه: " أعتقد بأن أصدقائي يفهمون وجهة نظري جيدً"، بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وبدرجة انطباق متوسط أيضًا، وكان المؤشر رقم (11) والذي نصه " أنسجم بسهولة ويسر مع الآخرين"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد العلاقات الاجتماعية، بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وبدرجة انطباق متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد العلاقات الاجتماعية (2.76) وبدرجة انطباق متوسطة.

البعد الثالث: العلاقات الأسرية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من

مؤشرات بعد العلاقات الأسرية، وذلك كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد العلاقات الأسرية الذاتية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	18	تمنحني أسرتي الدعم والتشجيع في دراستي الجامعية.	3.78	0.58	كبيرة
2	20	أعتقد بأني عضو مهم في أسرتي.	3.72	0.62	كبيرة
3	15	أشعر بالانسجام مع أفراد اسرتي.	2.98	0.78	متوسطة
4	17	أشارك أفراد أسرتي في تسيير أمورهم اليومية.	2.88	0.84	متوسطة
5	19	يتقبل والدي وجهة نظري فيما يتعلق بأمور أسرتي.	2.84	0.85	متوسطة
6	21	اعتمد في تسيير أموري اليومية على أسرتي.	2.80	0.88	متوسطة
7	16	أتجنب المواجهة مع أفراد أسرتي مهما كانت الظروف.	2.26	0.96	متوسطة
		الكلي للبعد	3.03	0.79	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد العلاقات الأسرية بلغ (3.03)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.26 – 3.78)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.58 – 0.96)، وجاء مؤشران من هذا البعد بدرجة انطباق كبيرة، و (5) مؤشرات بدرجة انطباق متوسطة، وكان المؤشر رقم (18) والذي نصه: " تمنحني أسرتي الدعم والتشجيع في دراستي الجامعية"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة انطباق كبيرة، تلاه المؤشر رقم (20) والذي نصه: " أعتقد بأني عضو مهم في أسرتي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة انطباق كبيرة أيضًا، وكان المؤشر رقم (16) والذي نصه " أتجنب المواجهة مع أفراد أسرتي مهما كانت الظروف"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد العلاقات الأسرية، بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبدرجة انطباق متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد العلاقات الأسرية (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة.

وبعد النظر في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الوحدة النفسية، تبين أن المستوى العام لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية بلغ (2.88)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.76–3.03)، وكان بعد العلاقات الأسرية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه بعد المشاعر الذاتية بمتوسط حسابي (2.85) وبدرجة انطباق متوسطة أيضًا، وثالثًا بعد العلاقات الاجتماعية بمتوسط (2.76) وبدرجة انطباق متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك يرون أن جميع أبعاد ومكونات الشعور بالوحدة النفسية تنطبق عليهم بدرجة متوسطة، غير أنها جاءت بدرجات متفاوتة تقريبيًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية أصبحت تعد من الظواهر النفسية والاجتماعية المهمة على مستوى طلبة الجامعات، فهي مشكلة عامة قد يعاني منها كل فرد وفي مراحل عمرية مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2013؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ الخواجه، 2014؛ الشهري، 2020، عبد الرازق، 2020). والتي بينت أن طلبة الجامعات يشعرون بمستوى متوسط من الوحدة النفسية، وخاصة في أوقات الفراغ والعطل الجامعية.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالأمان النفسي على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالأمان النفسي وعلى المقياس الكلي، كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالأمان وعلى المقياس الكلي

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	1	الشعور بالحب	3.12	0.84	متوسطة
2	3	الشعور بالانتماء	2.84	0.80	متوسطة
3	2	الشعور بالأمان	3.03	0.82	متوسطة
		الكلي	3.03	0.83	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشعور بالأمان النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك بلغ (3.03)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.84–3.12)، وكان بعد الشعور بالحب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه بعد الشعور بالأمان بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة أيضًا، وجاء ثالثًا بعد الشعور بالانتماء بمتوسط (2.84) وبدرجة انطباق متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك يرون أن جميع أبعاد ومكونات الشعور بالأمان تنطبق عليهم بدرجة كبيرة، وجاءت جميع أبعاد المقياس بدرجة انطباق كبيرة.

ولمزيد من التوضيح، فيما يلي عرض ومناقشة لمستوى تقديرات عينة الدراسة داخل كل بعد من أبعاد مقياس الشعور بالأمان النفسي، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات كل بعد على حدة، كما هو موضح في الجداول الآتية:

البعد الأول: الشعور بالأمان النفسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الأمان النفسي، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الأمان النفسي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	7	أتقبل ما لدي من قدرات عقلية.	3.82	0.56	كبيرة
2	3	أشعر بالرضا عن نفسي.	3.78	0.62	كبيرة
3	5	أتجنب التعرض للمواقف المزعجة.	3.74	0.67	كبيرة
4	1	اعتبر نفسي اتمتع بحياة سعيدة.	3.70	0.71	كبيرة
5	3	أتصرف بثقة في المناسبات الاجتماعية والعامة.	3.68	0.76	كبيرة
6	6	أتمتع بحساسية مفرطة تجاه انتقادات الآخرين لي.	1.28	1.12	منخفضة
7	2	أشعر بالكره تجاه المجتمع المحيط بي.	1.22	1.18	منخفضة
		الكلي للبعد	3.03	0.80	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد الأمان النفسي بلغ (3.03)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (1.22 – 3.82)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.56 – 1.18)، وجاءت (5) مؤشرات من هذا البعد بدرجة انطباق كبيرة، ومؤشران بدرجة انطباق منخفضة، وكان المؤشر رقم (7) والذي نصه: " أتقبل ما لدي من قدرات عقلية."، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.82) وبدرجة انطباق كبيرة، تلاه المؤشر رقم (3) والذي نصه: " أشعر بالرضا عن نفسي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة انطباق كبيرة أيضًا، وكان المؤشر رقم (2) والذي نصه " أشعر بالكره تجاه المجتمع المحيط بي"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد الأمان النفسي، بمتوسط حسابي بلغ (1.22) وبدرجة انطباق منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد الأمان النفسي (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة.

البعد الثاني: الشعور بالانتماء

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الشعور بالانتماء، وذلك كما في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الشعور بالانتماء مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	12	أتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية.	3.76	0.66	كبيرة
2	9	لدي القدرة على الانسجام مع الآخرين.	3.72	0.69	كبيرة
3	14	أحب لزملائي ما أحب لنفسي.	3.70	0.72	كبيرة

4	8	يمكنني الوثوق بالآخرين من خلال تعاملي معهم.	3.52	0.78	متوسطة
5	10	أشعر بالاطمئنان بوجودي مع زملائي.	3.48	0.90	متوسطة
6	11	أشعر بأن زملائي لا يقدرون أعمالي.	1.22	1.10	منخفضة
7	13	أكره أن أكون وحدي.	1.18	1.15	منخفضة
		الكلي للبعد	2.94	0.86	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد الشعور بالانتماء النفسي بلغ (2.94)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (1.18 – 3.76)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.66 – 1.15)، وجاءت (3) مؤشرات من هذا البعد بدرجة انطباق كبيرة، ومؤشران بدرجة انطباق متوسطة، ومؤشران بدرجة انطباق منخفضة، وكان المؤشر رقم (12) والذي نصه: " أتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية"، بالمرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة انطباق كبيرة، تلاه المؤشر رقم (9) والذي نصه: " لدي القدرة على الانسجام مع الآخرين"، بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة انطباق كبيرة أيضًا، وكان المؤشر رقم (13) والذي نصه " أكره أن أكون وحدي"، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد الأمان النفسي، بمتوسط حسابي بلغ (1.18) وبدرجة انطباق منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد الشعور بالانتماء (2.94) وبدرجة انطباق متوسطة.

البعد الثالث: الشعور بالحب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الشعور بالحب، وذلك كما في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على كل مؤشر من مؤشرات بعد الشعور بالحب الذاتية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	20	يظهر زملائي احترامهم لي.	3.86	0.56	كبيرة
2	18	أشعر بالمودة والمحبة نحو زملائي.	3.78	0.59	كبيرة
3	17	يعاملني زملائي بكل عدل واحترام.	3.76	0.78	كبيرة
4	15	أتصور أحيانًا أن الحياة مجرد هم وتعب.	3.72	0.79	كبيرة
5	16	أشعر في كثير من الأحيان أنني متقلب المزاج.	2.78	0.92	متوسطة
6	21	أشعر بالمتعة رغم وجود مشكلات في حياتي.	2.68	1.10	متوسطة
7	19	أشعر بأنني عبء ثقيل على زملائي.	1.26	1.15	منخفضة
		الكلي للبعد	3.12	0.84	متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة على مؤشرات بعد الشعور بالحب بلغ (3.12)، وتراوحت مستويات تقديرات العينة على مؤشرات هذا البعد بين (2.26 – 3.78)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.56 – 1.15)، وجاء (4) مؤشرات من هذا البعد بدرجة انطباق كبيرة، ومؤشران بدرجة انطباق متوسطة، ومؤشر واحد

بدرجة انطباق منخفضة، وكان المؤشر رقم (20) والذي نصه: " يظهر زملائي احترامهم لي"، بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة انطباق كبيرة، تلاه المؤشر رقم (18) والذي نصه: " أشعر بالمودة والمحبة نحو زملائي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة انطباق كبيرة أيضًا، وكان المؤشر رقم (19) والذي نصه " أشعر بأنني عبء ثقيل على زملائي "، في المرتبة الأخيرة من بين مؤشرات بعد الشعور بالحب، بمتوسط حسابي بلغ (1.26) وبدرجة انطباق منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات العينة على بعد الشعور بالحب (3.12) وبدرجة انطباق متوسطة.

وبعد النظر في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الأمان النفسي، تبين أن المستوى العام لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الشعور بالأمان النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك بلغ (3.03)، وبدرجة انطباق متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بين (2.84–3.12)، وكان بعد الشعور بالحب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة انطباق متوسطة، تلاه بعد الشعور بالأمان بمتوسط حسابي (3.03) وبدرجة انطباق متوسطة أيضًا، وجاء ثالثًا بعد الشعور بالانتماء بمتوسط (2.84) وبدرجة انطباق متوسطة.

وتعني هذه النتيجة أن عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك يرون أن جميع أبعاد ومكونات الشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي تنطبق عليهم بدرجة متوسطة، وجاءت جميع أبعاد المقياس بدرجة انطباق متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2013؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ الشهري، 2020، عبد الرازق، 2020). والتي بينت أن طلبة الجامعات يشعرون بالأمان النفسي بدرجة متوسطة أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

3. نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (t–test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعًا لمتغير الجنس، كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج اختبار (t–test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "ت"
المشاعر الذاتية	ذكور	165	2.94	0.54	-2.54	298	*0.000
	إناث	135	2.72	0.58			
العلاقات الاجتماعية	ذكور	165	3.00	0.56	-2.62	298	*0.000

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "ت"
	إناث	135	2.65	0.64			
العلاقات الأسرية	ذكور	165	2.90	0.62	-2.76	298	*0.000
	إناث	135	3.22	0.59			
الدرجة الكلية	ذكور	165	2.94	0.57	-2.64	298	*0.000
	إناث	135	2.86	0.60			

تبين نتائج الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد ولصالح الذكور، فقد بلغت الدرجة الكلية للذكور (2.94)، وللإناث (2.86)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية (2.64-) عند مستوى الدلالة (0.000*)، وتبعًا لوجود فروق على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في الشعور بالوحدة النفسية تبعًا لمتغير جنس الطالب ولصالح الذكور.

بينت نتائج السؤال الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من حيث الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، وكانت على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد ولصالح الذكور.

وتبدو أن هذه النتيجة منطقية، فالذكور أكثر عرضة للشعور بالعزلة أو الوحدة النفسية من الإناث، وذلك لأن الإناث منذ مراحل تطورهن يملن إلى التعلق بالوالدين، وإلى تكوين الصداقات سواء الحقيقية أو التخيلية، كما أن الإناث بطبيعتهن يملن إلى تكوين علاقات اجتماعية أكثر من الذكور، وغالبًا ما تكون تلك العلاقات أكثر استمرارية من علاقات الذكور، كما أن الإناث غالبًا ما يشعرن بالأمان النفسي في علاقاتهن بالآخرين، فهن أقل عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2013؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ الشهري، 2020، عبد الرازق، 2020). والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من حيث الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

4. نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات الأمان النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (t–test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الشعور بالأمان النفسي تبعًا لمتغير الجنس، كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج اختبار (t–test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد ومؤشرات مقياس الأمان النفسي تبعًا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "ت"
الشعور بالأمان	ذكور	165	2.90	0.68	−2.62	298	*0.000
	إناث	135	3.12	0.65			
الشعور بالانتماء	ذكور	165	3.00	0.68	−2.74	298	*0.000
	إناث	135	3.18	0.62			
الشعور بالحب	ذكور	165	2.98	0.72	−2.82	298	*0.000
	إناث	135	3.22	0.56			
الدرجة الكلية	ذكور	165	2.96	0.66	−2.72	298	*0.000
	إناث	135	3.17	0.61			

تبين نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الشعور الأمان النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد ولصالح الإناث، فقد بلغت الدرجة الكلية للذكور (2.96)، وللإناث (3.17)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية (2.72−) عند مستوى الدلالة (0.000*)، وتبعًا لوجود فروق على الدرجة الكلية للأمان النفسي والأبعاد، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في الشعور بالأمان النفسي تبعًا لمتغير جنس الطالب ولصالح الإناث.

بينت نتائج السؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من حيث الشعور بالأمان النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، وكانت على الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد ولصالح الإناث في الشعور بالأمان النفسي ولصالح الإناث.

وتبدو أن هذه النتيجة منطقية، فالإناث أكثر شعورًا بالأمان من الذكور، وذلك لأن الإناث منذ مراحل تطورهن يملن إلى التعلق بالوالدين، وإلى تكوين الصداقات سواء الحقيقية أو التخيلية، كما أن الإناث بطبيعتهن يملن إلى تكوين علاقات اجتماعية أكثر من الذكور، وغالبًا ما تكون تلك العلاقات أكثر استمرارية من علاقات الذكور، كما أن الإناث غالبًا ما يشعرن بالأمان النفسي في علاقاتهن بالآخرين، فهن أقل عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2013؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ الشهري، 2020، عبد الرازق، 2020). والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من حيث الشعور بالأمان النفسي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

5. **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الوحدة النفسية والشعور بالأمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب معاملات الارتباط البسيطة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) بين الدرجات على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده من جهة وبين الدرجات على مقياس الأمان النفسي من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول (11).

الجدول (11)

معاملات ارتباط بيرسون (Person) بين الدرجات على مقياس الوحدة النفسية وأبعاده من جهة والدرجات على مقياس الأمان النفسي من جهة أخرى

	مقياس الأمان النفسي				
المقياس	**العلاقة الارتباطية**	**الشعور بالأمان**	**الشعور بالانتماء**	**الشعور بالحب**	**الكلي**
الوحدة النفسية	العلاقات الاجتماعية	*.315-	*.411-	*.292-	*.315-
	العلاقات الأسرية	*411-	*.245-	*.322-	*.412-
	المشاعر الذاتية	*.92-	*.075-	*.066-	*.77-
	المقياس ككل	*.272-	*.243-	*.226-	*.268-

يظهر من الجدول (11) أن جميع معاملات الارتباط بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده حيث كانت باتجاه سلبي (عكسي)، ويمكن تصنيفها ضمن الفئات التالية (ضعيفة جداً، أو ضعيفة، أو متوسطة، أو عالية، أو عالية جدًا) وفقًا لما أشار إليه عودة (2014)، حيث إن معامل الارتباط بين مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس الأمان النفسي جاء متوسطاً، كما صنفت كل من معاملات الارتباط بين مقياس الوحدة النفسية وأبعاده (العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، المشاعر الذاتية) من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده (الشعور بالأمان، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب) من جهة أخرى بالضعيفة، باستثناء العلاقة بين بعد المشاعر الذاتية في مقياس الوحدة النفسية من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده من جهة أخرى صنفت ضمن فئة ضعيفة جدا، ولم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

أشارت نتائج السؤال الخامس إلى أن جميع معاملات الارتباط بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده حيث كانت باتجاه سلبي (عكسي)، ويمكن تصنيفها ضمن الفئات التالية (ضعيفة جداً، أو ضعيفة، أو متوسطة، أو عالية، أو عالية جدًا)، كما صنفت كل

من معاملات الارتباط بين مقياس الوحدة النفسية وأبعاده (العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، المشاعر الذاتية) من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده (الشعور بالأمان، والشعور بالانتماء، والشعور بالحب) من جهة أخرى بالضعيفة، باستثناء العلاقة بين بعد المشاعر الذاتية في مقياس الوحدة النفسية من جهة، وبين مقياس الأمان النفسي وأبعاده من جهة أخرى صنفت ضمن فئة ضعيفة جدا، ولم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شاهين، 2013؛ بني مصطفى والشريفين، 2013؛ الشهري، 2020، عبد الرازق، 2020). والتي اشارت إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والأمان النفسي. وتختلف مع دراسة (جعيص وعبد المحسن، 2018). والتي بينت وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمان النفسي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

1. تأسيس وحدة إرشادية نفسية في الجامعات تقوم بإرشاد الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية أو سلوكية، وتوجيههم في مواجهة الأزمات النفسية والأكاديمية المختلفة التي تواجههم في أثناء دراستهم، بهدف مساعدتهم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم وتعزيز مستوى الأمن النفسي.
2. تفعيل الإرشاد النفسي والأكاديمي في جامعة اليرموك، والعمل على حل المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الطلبة.
3. إجراء دراسات لاحقة تبحث في الوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقًا للمتغيرات غير التي تناولتها الدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية

بني مصطفى، منار؛ والشريفين، أحمد (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(2)، 141-162.

جعيص، عفاف؛ وعبد المحسن، مصطفى (2018). العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في مصر، *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط*، 1(1)، 2-24.

الشرايري، محمد (2009). *الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الشرعة، حسين (2000). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية. *مؤتة للبحوث والدراسات*، 15(3)، 157.

الشـــريفين، أحمد (2008). *قدرة بعض المتغيرات النفســـية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

الشـــهري، أمل (2020). علاقة إدمان الإنترنت ببعض المتغيرات النفســـية (الوحدة النفســـية، والقلق)، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(2)، 443-462.

شـــاهين، محمد أحمد (2013). واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بالشـــعور بالوحدة النفســـية لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 36(3)، 138-162.

الطهراوي، جميل (2007). الأمن النفســـي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانســـحاب الإسرائيلي .*مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية*، 15(2)،970-998.

العلاونة، حسين (2005). *الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عودة، أحمد (2014). القياس والتقويم في العملية التدريسية .دار الأمل للنشر والتوزيع: إربد.

عبد الرازق، أســـامة (2020). وســـائل التواصـــل الاجتماعي وعلاقتها بالوحدة النفســـية لدى طلاب جامعة نجران، *المجلة الحولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 14(8)، 112-132.

العمري، عبد الرحمن (2018). الأبعاد الاجتماعية لمواقع التواصـــل الاجتماعي، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، 26(3)، 171-183.

الغامدي، أحلام (2020). الوحدة النفســـية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالباحة، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، 110(3)، 1482-1502.

منصـــور، تحســـين (2015). دور شـــبكات التواصـــل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشـــباب الجامعي الأردني، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 7 (2)، 287-292.

منير ، صـــبا (2018). إدمان *الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفســـية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رســـالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.

يونس ، بسمه حسن (2016) *إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.

المراجع الأجنبية:

Azher, M, Hussain A & Haseeb, M. (2014). The Relationship between Internet Addiction and Anxiety among Students of University of Sargodha. *International Journal of Humanities and Social Science,* 4(1), 288-293.

Cardak, C. (2013).Psychological Well-Being and Internet Addiction Among University Students. TOJET: *The Turkish Online Journal of Educational Technology,*12(3),134-141.

Chodrom, P. (2011). *Six kinds of loneliness*. Retrieved sep 15, 2022 from http//:www.shambhalasun.com /index.

Gotesky, R. (2007). *Aloneness, loneliness, isolation, solitude*. Retrived may 15, 2012 from http://www.erlebnis.com/2007/11/30-r-gotesky.

Diomidous, M, & Chardalias, K. (2016). Social and Psychological Effects of the Internet Use. Acta Inform Med, 24(1), 66–68. https://doi.org/10.5455/aim.2016.24.66-68.

Okwaraji, F., Aguwa, E., Onyebueke, G, & Shiweobi-Eze, C. (2015). Gender, Age and Class in School Differences in Internet Addiction and Psychological Distress in Internet Addiction and Psychological Distress among Adolescents in a Nigerian Urban City. *International Neuropsychiatric Disease Journal*, 4(3), 123-131.

Gamal, E, & Muayyad M.(2016). Prevalence of Internet Addiction and Its Association With Psychological Distress and Coping Strategies Among University Students in Jordan. *Perspectives in Psychiatric Care*,52(1), 49–61.

Ozdemir, Z, Tuncay, T. (2008). Correlates of loneliness among university students. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 2(1), 1-29.

Orestova, R. & Vasilisa,A. (2020). Social network and experience of loneliness: the meaning of content, *The European Proceedings of Social and Behavioral Sciences,* 10(11), pp: 565-572.

Unghyum, H, & Robart, B. (2018). Exploration of Problematic Internet Use And Loneliness Among Distance Education Students. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 15(2),75-90.

Maslow, A. (1988). *Motivation and personality*. Harper & Row; N. Y.

Mills, J. V, & Hogue, J. S. (2019). The effects of active social media engagement with peers on body image in young women, Body Image, 28, 1-5. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2018.11.002 Hunt, M. G., Marx, R., Lipson.

Ranaeiy, S & Goodarzi, G. (2016). The Effect of Loneliness on Social Networking Sites Use and Its Related Behaviors**,** *Global Journal of Health Science*; 8(8); 162-174.

Yavich, R., Davidovitch, N., & Frenkel, Z. (2019). Social Media and Loneliness forever Connected?. *Higher Education Studies*, 9(2), 10-21.

Young, J. (2018). No More FOMO: Limiting Social Media Decreases Loneliness and Depression. Journal of Social and Clinical Psychology, 37(10), 751-768. https://doi.org/10.1521/jscp.2018.37.10.751.

Vahedi, Z, & Saiphoo, A. (2019). A *meta-analytic review of the relationship between social media use and body image disturbance*. Computers in Human Behavior, 101, 259-275. https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.07.02